تسع الدينار في عرف حساب فارس والعراق فتقال حبة من خردل يكون
على الوجه الاول ثم تسع خردلة وعلى ما قلنا يكون هو الخردلة بعينه و
الحاصل ان شيئا من الاعمال صغيرا كان او كبيرا ضائع من علم الله تعالى
وانه يجازي عليه راي الشبلي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال حاسبني
فدققنا ثم منوا فاعتقوا انتهى ومن الايات قوله تعالى فاما من ثقلت
موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية وما
ادريك ماهيه نار حامية قوله في عيشة راضية اي منسوبة الى الرضا
فجعل الرضا للعيشة وهو لصاحبها رضي الله عنهم ورضوا عنه
كما في النيسابوري في سورة الحاقة وقوله فامه هاوية فيه وجوه احدها
ان الام هي المعروفة الهاوية الهالكة وهذا من مستملحات العرب يقولون
هوت امه اي هلكت وستطت يعنون الدعاء عليه بالويل والثبور والخزي
والهوان وقال الاخفش والكلبي وقتادة فام راسه هاوية في النار الا انهم
يهوون في النار على وجوههم وقيل الام الاصل والهاويه من اسماء النار لانها
نار عميقة والعمق ومنزله وماواه الذي يأوي اليه النار ويؤيد هذا الوجه
قوله ماهيه اي ما الهاوية هذا هو الظاهر والمأثور قالوا الضمير للداهيه
التي يدل عليها قوله فامه هاويه وفي قوله نار حامية اشارة الى ان ميزان
الدنيا بالنسبة الى نار الاخرة غير حامية قال النيسابوري واما الاحاديث
الدالة على الميزان فمنها ما في الكتاب عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
قلت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة فقال اما
في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه

ام يثقل وعند تطاير حتى يعلم اين يقع كتابه في يمينه ام في شماله
ام وراء ظهره وعند الصراط اذ اوضع بين ظهري جهنم حتى يجوز
رواه ابو داود من رواية الحسن عن عائشة والحاكم الا انه قال وعند
الصراط اذ اوضع بين ظهري جهنم حافتاه كلاليب كثيرة وحسك
كثير يحبس الله بها من يشاء من خلقه حتى يعلم اينجوا ام لا الحديث
قوله ظهري جهنم اي وسطها كذا وجدته على هامش المصابيح وفيه
عن انس رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يشفع لي يوم القيمة فقال انا فاعل ان شاء الله قلت فاين اطلبك
قال اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال
فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني
عند الحوض فاني لا اخطئ هذه الثلاثة مواطن
وفيه عن انس رضي الله عنه يرفعه قال لملك موكل بالميزان
فيوتى بابن آدم فيوقف بين كفتي الميزان فان ثقل ميزانه نادى
ملك موكل بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها
ابدا وان خفت موازينه نادى ملك موكل بصوت يسمع الخلائق
شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)